

قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (سورة الحجر) ١ -)

مقدمة السورة | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:06](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اهلا بطلبة العلم الكرام بطالبة علم القرآن العظيم قبل ان نبدأ لا ننسى ان نحمد الله تبارك وتعالى حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. على آ - [00:00:24](#)

من هدانا لهذا الكتاب العظيم وشغل اوقاتنا به ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا عنه وان يزيدنا من علمه وان يفتح علينا فيه فتحا مباركا وان يهدينا به آ سبل السلام - [00:00:43](#)

آ سورة الحجر آ سنبدأ فيها باذن الله تبارك وتعالى. ونرجو من الله تبارك وتعالى ان يفتح علينا فيها آ قبل ان نبدأ سنتلوا هذه السورة مرتين يعني سنبدأ تدريبا عمليا - [00:01:00](#)

اه في اه قراءة السورة اكثر من مرة ونحاول اثناء القراءة ان آ نتلمس يعني نصت اليها ونصغ اليها ولكن نحاول ان ننظر آ ما هي الامور التي تتكرر في السورة - [00:01:19](#)

وما هي الانباء التي جاءت فيها؟ وما هو الامر والنهي؟ وما هو الخطاب لرسول الله؟ صلى الله عليه وسلم وما هي القصص التي جاءت فيها والحديث عن من ونحاول ان نعرف فيما نزلت وفي من نزلت - [00:01:35](#)

فان شاء الله سنبدأ بتلاوة السورة. ثم بعد ذلك آ سنحاول ان نعلق عليها تعليقا اجماليا قبل آ قبل قراءة التفسير آ فنبدأ مستعينا بالله تبارك وتعالى. آ السلام عليكم يا عبدالله - [00:01:50](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته حياكم الله حياكم الله عبدالله حبيبي. يلا بسم الله يا عبد الله تقرأ السورة كاملة ان شاء الله سورة الحجر يا ريت يا جماعة الناس تفتح المصحف. تفتح المصحف امامك - [00:02:08](#)

ومعك يعني ورقة وانت تستمع كده حاول انك انت تسجل الامور التي آ يعني تخطر بقلبك ثم بعد ذلك ان شاء الله سنعلق على الصورة. اتفضل يا عبد الله بسم الله - [00:02:20](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم والامل فسوف يعلمون وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب - [00:02:33](#)

ما تسبق من امة اجلها وما يستأخرون وقالوا يا ايها الذين عليه الذكر انك لمجنون لو ما تأتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين ما ننزل الملائكة الا بالحق وما كانوا اذا - [00:03:26](#)

لا تحزننا الذكر وانا له لحافظون ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين وما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤون كذلك نسلكه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به وقد خلت سنة الاولين - [00:04:10](#)

ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون انما سكرت ابصارنا بل نحن قوم مسحون ولقد جعلنا في السماء بروجا وزين حاضرين وحفظناها من كل شيطان رجيم الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين - [00:04:55](#)

والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين خزائنه وما لا ننزه الا بقدر

معلوم وارسلنا الرياح لواقع فانزلنا من السماء ماء - 00:05:45

ما اسقيناكموه وما انتم له بخازنين ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين وان ربك هو يحشرهم انه حكيم عليم ولقد خلقنا الانسان من صلصال من حمأ مسنون خلقناه من قبل من نار السموم - 00:06:34

فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى ان يكون مع الساجدين قال يا ابليس ما لك الا تكون مع الساجدين قال - 00:07:29

لم اكن اسجد لبشر خلقتة من صلصال من حمأ مسنون قال فاخرج منها فانك رجيم قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال رب بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين - 00:08:21

الا عبادك منهم المخلصين قال هذا صراط ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم ادخلوها بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين - 00:09:11

لا يمسهم فيها ما نصبوا وما هم منها بمخرجين اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما وقال انا منكم وجلون قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم قال ابشروني على ان مسني الكبر فبما تبشرون - 00:10:18

قالوا بشركنا بالحق فلا لا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالين قال فما خطبكم ايها المرسلون قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين اجمعين الا امرأته قدرنا - 00:11:20

يا هل من الغابرين فلما جاء ال لوط المرسلون قالوا بل جنناك بما ما كانوا يمترون واتيناك بالحق وانا لصادقون فاسري باهلك بقطع من الليل ادبارهم ولا يلتفت منكم احد - 00:12:05

وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين وجاء اهل المدينة يستبشرون قال ان هؤلاء ضيغي فلا تفضحون واتقوا الله ولا تخزون قالوا اولم ننهك عن قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين - 00:12:46

لعمرك انهم لفى سكرتهم يعمهون فاخذتهم الصيحة مشرقين فجعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليهم حجارة من سجيل وان كان اصحاب الايكة لظالمين ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين واتينهم اياتنا فكانوا عنها معرضين - 00:13:38

وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا امنين فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق فاصفح الصفح الجميل ان ربك هو الخلاق العليم - 00:14:53

ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل انا انذير المبين كما انزلنا على المقتسمين - 00:15:36

الذين جعلوا القرآن عضين فوربك لنسألنهم اجمعين اصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين انا كفيناك المستهزئين الذين يجعلون مع الله اله اخر فسوف يعلمون ولقد نعلم لك يضيق صدرك بما يقولون - 00:16:19

فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيئك اليقين بارك الله فيك يا عبد الله جزاك الله خيرا يا حبيبي الله يفتح عليك ويتقبل منا ومنك كنت اريد ان احنا - 00:17:09

نقرأ سورة اخرى ولكن ساخوها انا معكم ان شاء الله يعني نقرأها آآ ونحاول قبل ان نبدأ فيها نحاول ان نتدرب آآ على قراءة السورة ومحاوله النظر فيها قبل ان نراجع التفسير - 00:17:33

ونحاول ان نقيدها ما ظهر لنا قبل ان آآ يعني نقرأ التفسير ذكرت لكم قبل ذلك شباب ان كل علم هو من الله الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم والله سبحانه وتعالى هو الحق المبين - 00:17:50

وكل علم سواء آآ كان علم الملائكة او علم الانبياء بالوحي آآ او آآ كل علم علم الحيوان. علم كل علم هدي اليه انسان او مخلوق فانما هو من الله. ولذلك - 00:18:10

الملائكة قالت لا علم لنا الا ما علمتنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا وكذلك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم - 00:18:28

واول اه سورة نزلت من كتاب الله عز وجل اقرأ باسم ربك الذي خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم فكل علم هو من الله - [00:18:41](#)

واعلى العلم واصل العلم وافضل العلم وخير العلم واحسن العلم وانفع العلم لكل انسان هو ان يعلم علم القرآن العظيم الذي انزله الله سبحانه وتعالى واذا فتحنا المصحف لابد ان تستحضر ان هذا كلام الله - [00:18:58](#)

هذا هو الشيء الوحيد في الحياة الدنيا من الله هذا ليس مخلوقا هذا كلام الله سبحانه وتعالى فهو اصدق الكلام واحسن الحديث حسن الحديث يا شباب لا ينحصر في صدقه - [00:19:17](#)

ولا فيه بيناته وبراهينه ولكنه كذلك في اثره فاطر هذا القرآن على العبد اثر عظيم جدا يغير كل شيء في الانسان واذا اردت ان تعرف ذلك انظر لا اقول انت تنظر الى النبي صلى الله عليه وسلم وكل خير عنده فهو من الله وبوحي من الله. كما امر - [00:19:32](#)

ربه ان يقول ان ضللت فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي ولكن انظر الى صحابته الكرام كيف كانوا ثم كيف اصبحوا بهدى الله وبوحي الله انا دائما استحضر هذه الاية المباركة في سورة الانعام - [00:19:53](#)

الله سبحانه وتعالى ضرب مثلا للكافر الذي امن او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها. تلاحظ ان الالفاظ التي تستعمل في الكلام عن القرآن الفاظ من شأنها ان تجعل الانسان يطلب هذا القرآن العظيم.

النور البيئات البصائر - [00:20:13](#)

الفرقان الهدى الشفاء الرحمة التبصرة التذكرة ذكرى واحيانا ربنا يقول تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ربنا سبحانه وتعالى حيث ذكر هذه الامور عن كتابه تبارك وتعالى - [00:20:39](#)

فانه يريد من المؤمن ان يقدر الكتاب قدره فلان هذا الكتاب اعلى العلم وآ خير لان هذا الكتاب اعلى العلم وخير العلم فربنا تبارك وتعالى يصطفي من من آ يجعلهم يطلبون هذا الكتاب ويهتدون به - [00:21:00](#)

اذا نظرنا شباب في اية عظيمة في سورة الزمر قال الله تبارك وتعالى اريد منك منك ان ننتبه الى هذه الحرف في هذه الاية المباركة قال الله سبحانه وتعالى آ الله نزل احسن الحديث او خلينا تأتي من اولها - [00:21:19](#)

اه قال الله سبحانه وتعالى افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه وويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك في ضلال مبين يعني ربنا يقول افمن شرح الله صدره للاسلام حبيب اليه الاسلام وجعله مسلما ثم جعله على نور على بينة على هدى على بصيرة -

[00:21:41](#)

وهو هذا القرآن ثم قال فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله. يعني لو ان انسانا تلي عليه هذا الكتاب وقسى به قلبه فلا شك ان هذا هو شر الناس شر الناس من يقسو قلبه بكتاب الله. ولذلك ربنا قال - [00:22:04](#)

هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى لكن خلونا نكمل هذه اولئك فيه الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني متشابه. يعني طبعا احسنوا الحديث حسن الحديث في كل شيء - [00:22:24](#)

في صدقه وفي بيناته وفي براهينه وفي موعظته وفي الفرقان بين الحق والباطل وفي اثره على العبد كتابا متشابها متشابه يبين بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا ويتم بعضه بعضا. فهو متشابه لا يتناقض - [00:22:41](#)

هو ده معناها لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثم قال ثم ذكر اثره وهذا من حزنه مثاني يعني ان الله سبحانه وتعالى يثني فيه الايات وبعضهم قال المثاني يعني فيه ذكر الخير والشر الحق والباطل الجنة والنار اهل الايمان واهل الكفر - [00:22:57](#)

المجرمون والمسلمون المفسدون والمصلحون وهكذا قال شوفوا هذا الاثر تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم يعني هذا القرآن لابد ان يؤثر في العبد. لابد وهذه من اخص علامات الايمان تقشعر منه جلود - [00:23:14](#)

والذين يخشون ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ان يبقى الانسان يتنقل في هذا الكتاب بين البشرى والخوف والرجاء والتعظيم والوجل والطمع في رحمة الله يبقى يتنقل مع بيناته واياته بين البرهان والموعظة. بين البيئات وبين القصص وهكذا - [00:23:34](#)

ثم قال الله نركز بقى ذلك هدى الله. ذلك هدى الله. يعود على ماذا؟ على القرآن؟ لا يعود على القرآن وعلى اهتداء العبد به بمعنى ان

هذا الاثر الذي يحصل ان هذا الاثر الذي يحصل بالقرآن هو من الله وليس منك - [00:23:58](#)

يعني ليس لانك طيب ولانك انسان فيك خير لا الله هو الذي جعل القرآن يؤثر فيك اذا قول الله عز وجل ذلك هدى الله يهدي به من يشاء يعني هو يجمع هدى الله الذي هو القرآن - [00:24:18](#)

اثر الكتاب عليك طيب اذا كان الامر كذلك ما فائدة هذه المقدمة؟ يعني انا لماذا قدمت هذه المقدمة من آ آ سورة الزمر علشان تعلم انك اذا جلست امام سورة من سور القرآن تعلم انك لن تهدي الى ما فيها الا بما شاء الله وبالقدر الذي - [00:24:35](#)

الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى يهدي ويعلم ويبين وينفع. والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. اذا اول مقدمة تحتاجها هي جاء الاستهداء بالقرآن ان تجلس بين كتاب الله جلسة المستهدي - [00:24:57](#)

الذي يطلب العلم الذي يريد الخير. هذه النية وحدها تعينك على امرين الامر الاول ان الله سيفتح لك من علمه والامر الثاني ان الله سيوفقك الى العمل به وهذا معنى والذين اهتدوا - [00:25:17](#)

زادهم هدى واتاهم تقواهم التقوى التقوى هي معناها ان يمثل العبد ما امره الله ان يمثلته. يا ايها النبي اتق الله وجاءت كثير من السور المكية والمدنية بلفظ التقوى حتى اول سورة ارايت ان كان على الهدى او امر بالتقوى - [00:25:33](#)

التقوى هي الاسباب التي يتقي بها العبد آ ربه تبارك وتعالى ويتقي بها عذاب الله وعقاب الله والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم ولذلك نحن نقول في الدعاء رب اتني نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:25:54](#)

وهذا من اصح الادعية بالمناسبة واجمعها اذا اول امر هو انك اذا جلست بين يدي هذا الكتاب العظيم ان تقدره قدره وان ان تحمد ربك تبارك وتعالى وان آ تسأله من فضله وان تسأله ان يفتح عليك فيه وان يعلمك. وامر ربه - [00:26:12](#)

وامر الله، تبارك وتعالى، نبيه، صلى الله عليه وسلم، وقال ربي زدني علما يبقى الاستهداء وكثرة الدعاء. وذكرنا كثيرا الاخذ بالاسباب. العلم بلسان العرب وبحديث النبي صلى الله عليه وسلم وبسيرته وبسيرة - [00:26:33](#)

المؤمنين لان هذا القرآن اصلا نزل آ على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي آ آ محياه يعني اه بعثته نزل القرآن فيها والله سبحانه وتعالى فرقه وقرأنا فرقناه لنقرأه على الناس على مكث وربنا قال - [00:26:48](#)

وقال الذين كفروا لولا نزل هاء عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا. آ النبي صلى الله عليه وسلم انزل له القرآن وانزل وعليه وكذلك الصحابة هم يعني هم نزل لهم القرآن ونزل فيهم ونزل يتكلم عنهم - [00:27:05](#)

بل بعضهم ذكر باسمي كزيد رضي الله عنه آ ايضا العلم باثر الصحابة والعلم كذلك بكتب التفسير وبمقاصدها كل ذلك يعين لكن اه الان سنبدأ في الخطوات العملية. بدأنا اول خطوة وهي الاستماع الى - [00:27:22](#)

كتاب الله وعبادة الاستماع الى القرآن اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا استمعوا له وانصتوا. ده ماذا يدل هذا يدل على انك لا تشغل بغيره. يعني انت تنقطع له ممكن الانسان مثلا واحدة بتطبخ في البيت شغلت القرآن هذا فيه خير. طبعا تريد ان تسمع ذكر الله.

واحد مسافر في الطريق - [00:27:39](#)

مش منتبه بس مشغل قرآن. واحد مثلا يرتب المنزل يرتب غرفته. لكن ان تجلس لتستمع يعني لا يشغلك شيء الا القرآن هذا من اعظم ما تهدي به ولذلك احرصوا على هذا الامر كثيرا. انا - [00:28:02](#)

لا لا اشبع من كتاب الله سبحانه وتعالى من جهة الاستماع يعني آ وددت ان احنا ممكن نبقي يوما كاملا فقط نستمع الى كلام الله عز وجل يبقى نكرر الاستماع الى السورة وكذلك نكرر تلاوتها - [00:28:19](#)

ثم نحاول ان نتلمس متى آ نزلت السورة واين كل هذه الامور يعني تجدونها احيانا في كتب السيرة. احيانا في كتب اسباب النزول. تجدون احيانا في بعض الكتب التي تذكر الاسانيد - [00:28:35](#)

وتعنى بهذا الامر مثلا تفسير ابن ابي حاتم تفسير الطبري تفسير عبدالرزاق التفسير التي تسمى بالتفسير بالمأثور. آ ايضا ستجدون كتبها جامعا اللي هو الجامع المسند في اسباب النزول او المحرر في اسباب النزول - [00:28:51](#)

كتب جديدة اجمالا. تمام؟ لكن تستطيع ان شاء الله انت من خلال بعض التفاسير ان تتلمس آ يعني زمن السورة واين وفيما؟ وفي من

آآ ولما كل هذه الامور ستأخذها من نفس السورة - 00:29:07

ايضا تنظر في السورة هل ورد فيها فضل خاص او ورد فيها احاديث ونحو ذلك؟ ثم تدخل في مطلع السورة وتحاول ان تنظر ما الذي افتتحت به السورة. طبعا اسم السورة. احنا لم نتكلم عنه. اسم السورة ايضا - 00:29:22

آآ ثم حاول ان دي كلها امور اجتهادية يا شباب يعني هذه الامور هي فتح من الله سبحانه وتعالى. هي تعين على آآ فهم الايات وتعين كذلك على ان تبصر آآ اهم او من اهم ما نزلت له السورة. طيب احنا لما ساذكر الامور مرة اخرى - 00:29:40

التي ارى انه ينبغي ان تلاحظ في السورة اولآ ما هي الالفاظ التي كررت والمعاني التي كررت في السورة؟ لان الله ما ما ذكرها اكثر من مرة الا لينبه عليها. يعني لو - 00:30:01

احنا مثلا نظرنا يعني كمثال واحنا نريد ان احنا ننتبه لهذا الامر خلينا نضرب على امثلة لم نكفرها من قبل في هذا الدرس لو انت اضفت مثلا الى سورة الاحزاب - 00:30:15

ستجد ان النداء تكرر للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ستجد ان ذكر الله الكثير تكرر. اذكروا الله ذكرا كثيرا. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة من كان يرجو الله واليوم الآخر. وذكر الله كثيرا - 00:30:27

والذاكرين الله كثيرا والذاكرات يا ايها الذين امنوا ذكرنا كثيرا. طيب ستجد ايضا امر الله ذكر امر الله. آآ اذا قضى الله الرسول امرا. وكان امر الله مفعولا. كان امر الله قدرا مقدورا - 00:30:41

طيب ستجد ايضا ان السورة تبين ان ما شرعه الله لا ينبغي ان يكون آآ عليك فيه حرج اذا فعلته فلا تعبأ بكلام الناس اذا كان الله قد شرعه وفرضه فلا تعبأ ولا تشغل ولا تطع من آآ يعني لا لا تطع من آآ يريد ان يصرفك عنه ولا تعبأ بمن - 00:30:55

يتكلم عليك بسبب انك عملت به. هذا واضح جدا في القرآن حرج فيما فرض الله له. آآ لكي لا يكون على المؤمنين لكي لا يكون عليك امرا ان يكون لهم - 00:31:15

وهكذا النهي عن طاعة الكافرين والمنافقين الكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم تكرر آآ ودع اذا هم وتوكل على الله ان الذين يؤذون الله ورسوله حتى لما اتى نبأ - 00:31:29

لموسى يبين المثل ان ذلك كان يؤذي النبي اي منكم. اذا ما كان قبل ان تتكح ازواجه وهكذا. فيبقى انا حينما ادخل على سورة احاول ان انظر الى الامر فيها لان تكرار له سبب وهو ان انتبه ان هذا علم وعمل - 00:31:47

يعني يمكن ان يكون يكون عملا يمكن ان يكون ان يجعله في قلبي وان اهتدي به. ويمكن ان يكون الله مني يذكر كثيرا في في صفة التقوى اتقوا الله وغيرها. اتقوا الله واذروا ما بقي من الربا وغيرها. واتقوا يوم اخره - 00:32:12

اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. فاكيد هذا اللفظ لابد وهكذا في في دراسة السورة ايضا من الامور التي ينبغي ان ننتبه لها ما هي الامور التي استدل الله لها؟ يعني مثلا ربنا احيانا يبين آآ - 00:32:38

احيانا يتكلم على البعث. احيانا يتكلم عن نعمه وعن رحمته. واحيانا ربنا سبحانه وتعالى يبين او يستدل لي صدق نبوة اه يستدل لصدق القرآن مثلا. طيب بعد ذلك نبدأ بقى ندخل طب كيف استدل به؟ ممكن يستدل بهذا القرآن انه ايات اه - 00:33:00

وانه او انهم لا لا يقدر ان يأتوا بمثله او بعشر سور او بسورة. واحيانا يستدل بان علماء بني اسرائيل يعلمونه. واحيانا يستدل بما فيه من التشريع والهدى وهكذا يبقى مهم جدا ان انا اعرف ما هي الامور التي يستدل الله لها؟ يعني يقيم عليها القرآن والحجج -

00:33:22

طيب ايضا ما هي اسماء الله وافعاله وآآ محامده وسننه المذكورة في السورة لان الله يعلمنا عن نفسه الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا غيب فاذا كان الله سبحانه وتعالى بالنسبة لنا آآ غيبا يعني من من العلم بالغيب الايمان بالله هو من العلم بالغيب الايمان بالغيب. ولذلك

افتتحت سورة البقرة بهذا الذين - 00:33:42

امنوا بالغيب وكل من لا يؤمن بالغيب فهو كافر يعني من لا يؤمن بالغيب فهو كافر فلذلك ربنا سبحانه وتعالى يعيننا عن نفسه كل اسم ذكره الله وكل فعل يعني مثلا لما ربنا سبحانه وتعالى يقول مثلا آآ السميع العليم الغفور الرحيم هذه الاسماء لابد ان نكتبها لانا نتعلم

عن ربنا تبارك وتعالى - [00:34:05](#)

طيب آآ العلم بالله هو اعلی العلم واصل العلم وخير العلم وانفع العلم والله هو الحق المبين سبحانه وتعالى. طيب كل فعل ذكره الله سبحانه وتعالى الخلق الرزق التدبير الاحياء الاماتة ايضا نكتبه - [00:34:32](#)

طيب ايضا ربنا يذكر آآ كيف نقيد هذا؟ طيب ربنا يذكر نعمه هذا معروف هو الذي سخر لكم وان لكم الى غير ذلك. وهذا كثير انا لا اريد ان اكرر فقط اذكر - [00:34:45](#)

طيب ايضا ربنا يذكر آآ محامده الامور التي يحمد عليها. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي خلق السماوات والارض. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب. فقطع القوم الذين آآ ظلموا والحمد لله رب العالمين - [00:35:00](#)

فكل امر حمد الله تعالى عليه نفسه او حمده عليه المؤمنون ايضا نقيده لان هذه محامد الله آآ ايضا سنن الله سنن الله سبحانه وتعالى هذه من اعظم الامور التي ينبغي - [00:35:15](#)

يصلح عمل المفسدين لا يهدي كيد الخائنين وغير ذلك ايضا ما هي الانباء التي ذكرت في السورة الله انباء عن الملائكة عن نفسي عن آآ ايضا عن اليوم الاخر عن آآ الاقوام السابقة عن الانبياء - [00:35:30](#)

عن المجرمين عن عن المصلحين كل هذه الانباء لابد ان نعلمها ونعلم سببها ايضا ربنا سبحانه وتعالى يذكر الامر والنهي. خصوصا والنهي عن النبي صلى الله عليه وسلم. كما سيأتي معنا هنا - [00:35:50](#)

اول امر ما هو ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل. فسوف يعلمون هذا الامر موجه في اول السورة يبقى لابد ان يكون له اثر عظيم في العلم بما نزلت له السورة. وساخبركم كيف ذلك ان شاء الله - [00:36:05](#)

آآ يبقى الامر والنهي للنبي صلى الله عليه وسلم وهذا يأتي في اول السورة او في اثنائها او في اخرها. مثلا في اثنائها مثلا فتوكل على الله. انك على الحق المبين مثلا - [00:36:21](#)

او اه لا تحزن عليهم ولا تكن في ضيق مما يمكرون. بعدما ذكر مكر اه قوم ثمود ب صالح عليه السلام ومكروا مكرا ومكرنا وهم لا يشعرون ويعلم نبيه الا يكون الا يحزن والا يكون في مكر من مكر قريش - [00:36:31](#)

في اخر السورة فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. وهكذا طيب ايضا الامر والنهي للمؤمنين هذا مهم جدا يا ايها الذين امنوا او اي يعني شيء ذكر عن المؤمنين وعن افعالهم - [00:36:52](#)

يأتي بعد ذلك الكلام عن الاخلاق والاعمال. سواء ذكرها الله عن المؤمنين او المتقين او المختبين او المصلحين او البر والتقوى او المجرمين او الفاسقين او المفسدين او كل خصلة لا يمكن ان يذكرها الله الا اما ليأمرنا بها واما لينهاها عنها. فلا بد ان ننتبه -

[00:37:05](#)

الامثال التي ضربها قد يعني آآ يعني اطلنا الكلام في المثليين من سورة ابراهيم مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرامات وتكلمنا عن ذلك. ثم المثل الاخر للكلمة والكلمة الخبيثة فاطر الامثال في السوق ولا يمكن ان - [00:37:24](#)

السورة الا من اهم الامور التي يريدها ان يحرمنا اياها عن الانذار الكلام ايضا عن القواعد اتق الله ان يجعل له مخلوق ومن يتقي ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين - [00:37:44](#)

الادعية ايضا ذكره الله عن لابد ان نتعلمه ونتعلم سياقه. لتعلم ان ندعو بهذا سواء كان عن انبياء ايضا ما لابد ان ننتبه له الان سنقرأ هذه السورة يعني سنحاول ان نمضي في هذه السورة - [00:38:03](#)

قبل ان نقرأ في التفسير وننظر ما هي الامور التي ينبغي ان نلحق؟ انا الان لا لا افسر هذه الايات ولن نقرأ التفسير فقط سنمر على هذه السورة والفرصة طبعاً ان هذه السورة ليست من طوال الطوال - [00:38:25](#)

وانما هي من السور الايه يعني الاقل من السور المتوسطة. عندنا الطوال مثلا زي سورة البقرة سورة الاعراف سورة المائدة سورة التوبة. يعني اقل في الطول مثلا صورة يونس صورة هود - [00:38:40](#)

من بعد ذلك اخبرت الانبياء الحج النور. تمام؟ بعد كده اقل شوية زي الفرقان. تمام؟ آآ سورة الحجر وسورة ابراهيم وسورة الرعد.

يعني يعني قريبا من سورة الزخرف والشورى. السورة اللي هي يعني ست صفحات مثلا او خمس صفحات. فهي فرصة ان احنا نمر عليها مروراً سريعاً - [00:38:53](#)

اولا هي اسمها سورة الحجر سورة الحجر لو احنا نظرنا الى الحجر نجد ان هذا اللفظ ذكر في القرآن في اكثر من موضع ولكن لا لم يرد به ما اريد هنا - [00:39:13](#)

ذكر مثلا وقالوا هذه النمر حرف حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم. في سورة الانعام. وحجر يعني انها ممنوعة. يقولون يأتون الى انعام معينة الى شاة او الى بقرة مثلا يقولون هذه ممنوعة لا يؤكل منها الا يعني ما يعني يمنعون اي تصرف فيها - [00:39:26](#)
الا ما شاؤهم. وربنا يبين ابتداء هؤلاء في الدين اذا ليس هذا هو المعنى آآ في ايضا محجورة. يعني حجر محجورة يعني حراما محرما عليكم البشرى يعني ان المجرمين لا بشر لهم يوم القيامة. طيب ايضا ليس هذا هو المعنى - [00:39:46](#)
ايضا آآ يأتي عندنا هل في ذلك قاسم لذي حجر وهذا في سورة الفجر فليس المقصود ايضا هذا وانما الحجر هو اللب. اذا لفظ الحجر الذي هو آآ يعني حجر ثمود او بدائن ثمود او مدن - [00:40:06](#)

التي كان يقيم فيها ثمود وهو الحجر اللي هو وادي بين المدينة والشام هذا لم يأتي هذا اللفظ الا في هذه السورة فواضح اني ربما يكون هذا هو السبب لكن ربما ايضا يكون هناك سبب اخر. آآ نعتبر ان احنا لا نعرف هذا السبب الان. واضح يا شباب - [00:40:23](#)
فقط احنا بتندرب بنعتبر ان احنا لا نعرف هذا السبب قد يظهر لنا في السورة. طيب نحاول ان نبحت هل جاء شيء في السنة يخص الاعياد سنديرو مثلا آآ الحجر - [00:40:43](#)

ان في حديث في الصحيحين عن عبد الله ابن عمر قال لمررنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الحجر فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا - [00:41:01](#)
حذرا ان يصيبكم مثل ما اصابهم. ثم زجر فاسرع حتى خلفها. يعني النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهذا الحديث في الصحيحين آآ ان كانت اختلفت الالفاظ لكن نفس هذا المضمون. النبي صلى الله عليه وسلم يريد آآ من الصحابة ان ينتبهوا - [00:41:11](#)
يعني المؤمن لا لا يكون آآ غافلا. وانما ينتبه مثلا اذا رأى السماوات والارض آآ اذا رأى مثلا زلزال اذا حصل كذا اذا حصل كذا لابد ان هو يتفاعل مع هذه الاحداث - [00:41:34](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لما كانوا مروا في طريقهم لغزوة تبوك اراد ان يعلمهم ان اولاً اخبرهم ان هذه المنازل ثمود وينبغي ان يخافوا وان يبكوا على ما حصل لهؤلاء ليس اسفا عليهم فان هؤلاء لا يؤسف عليهم فكيف اثار على قوم كافرين - [00:41:47](#)
وانما المؤمن يخشى ان يصيبه مثل ما اصاب هؤلاء ولذلك ربنا قال ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الآخرة وقال وجعلنا فيها اية للذين يخافون العذاب الاليم. وقال ان في ذلك لاية لمن يخشى. فالمؤمن لا بد ان يتفاعل. ولذلك - [00:42:11](#)
سمى ابراهيم وصف ابراهيم بانه اواه هذا وصف يعني فيه فيه رقة الالوية هو الذي يتأسف على نفسه اذا قصر وعلى غيره اذا قصر يعني يعني مشغول بالناس حتى لو رأى انسانا عوقب بسبب بسبب فعله فيقول - [00:42:28](#)
يحصل له كده. فانسان قلبه تمام الانسان او من اثار الالواه هذا من اثار آآ رقة القلب ومن اثار الخوف من الآخرة ومن اثار تقوى الله سبحانه وتعالى. ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم فيما - [00:42:52](#)

انه مثل ابيه ابراهيم في هذه الخصلة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول نفسك آآ الا يكونوا مؤمنين فلعلك تخف نفسك على اثارهم. الى ان لا تذهب نفسك عليهم حسرات في قراءة. طيب آآ فالمهم - [00:43:09](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ذكر هذا الحديث. يبقى احنا نبحت ايضا سنجد حديثا اخر فيه ضعف هنا في فهم مع هي ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. هذا الحديث مروي في في مثلا عند ابن حبان - [00:43:26](#)
لغيره من الكتب المتأخرة قليلا اه وهو ان ناسا اه من امة النبي صلى الله عليه وسلم يعذبون بذنوبهم. يعني الكبائر يعذبون في النار يعذبون ما شاء الله الشرك في آآ آآ جهنم - [00:43:46](#)
يقولون ما نرى ما كنتم فيه من تصديقكم وايمانكم نفعكم. فلا يبقى موحد الا اخرج الله ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم وما يود

الذين كفروا لو كانوا مسلمين اي انهم في هذه اللحظة - [00:44:04](#)

التي يرون فيها نفع الاسلام حتى مع التقصير حينها سيندمون انهم لم يكن عندهم هذه البوابة بوابة الخير. تكلمنا عن هذا ابراهيم

مثل الذين كفروا بما بهم اعمالهم كرامات. يعني ان اصل الاسلام - [00:44:18](#)

ينفع مذنباً ينفعه ذلك به. قد يغفر له الله سبحانه ايضاً آآ يعني ينزل به بعض البلاء الذي يطهره فيكون سراؤه وضراؤه له خير. كذلك

لاحد الا للمؤمن او ما يصيبه - [00:44:35](#)

من هم وغم حتى الشوكة يشابها فانها تحط بها من خطاياها. الشاهد اننا نحاول على ما يمكن ان يفهمنا اكثر في الصورة. وايضا في

السيرة النبوية. وسيظهر لنا هذا ان شاء الله اثناء القراءة. طيب - [00:44:55](#)

آآ بدأنا ندخل اولاً بدأت بالاحرف اللي هي اصطلاح عليها عند المتأخرين بالاحرف المقطعة طيب اللي هي الف لام راء او الف لام ميم او

الف لام ميم صاد او اه ح ميم او ح ميم عين سين قاف الى اخر ذلك - [00:45:11](#)

تبحث بعد ذلك يخص كتاب الله. يبقى دي اول ملاحظة عندنا. احنا بنقيد. احنا ممكن الان بالمناسبة يا شباب؟ يعني ممكن في وقت

الدراسة لان احنا بقي لنا نصف ساعة. ممكن ما لا نقرأ في تفسير اليوم - [00:45:31](#)

ولكن احنا معنا ورقة وقلم ونحاول ان نقيد هذه الامور. تمام اول شي نلاحظ انها بدأت عن كتاب الله انت امامك حل اما انك انت

تحاول ان تتوزع في البحث - [00:45:44](#)

تحاول ان تجمع النظائر في كل سورة وتأخذها اولاً باول انت وجدت هنا الف لام راء طيب فتقول طيب والله طب ايه رأيك ان انا

اجمع كل السور التي افتتحت بالاحرف هذه - [00:45:58](#)

كده يعني ما هو القدر الجامع بين هذه السور فكرة اسف مش فرصة فكرة. طيب فيه واحد تاني بيقول لأ أنا لن اخرج من السورة. انا

ساحاول ان افهم السورة وحدها - [00:46:13](#)

وبعدين آآ انظر في غيرها. هذه الطريقة الصحيحة والآخرى ايضا صحيحة. كل واحدة منها لها مسلك تمام؟ يبقى اذا الاعتبار الاول ان

احنا نأتي للايه؟ للاحرف فوجدنا والله سورة البقرة ال عمران - [00:46:27](#)

سورة مثلاً الاعراف كويس. وبعدين عندك عد بقى يونس تمام وبعد هود يوسف الرعد ابراهيم الحجر تمام؟ يبقى احنا ماشيين كده.

بعد كده سنجد بعد ذلك مثلاً طه حقيق طه. تمام؟ عندنا ايضاً آآ الف لام - [00:46:43](#)

العكرة ياسين وهكذا. ميم مثلاً اه والكتاب المميت والمبين الزخرف عندنا حم سين قاف. تمام. اعتبر ان احنا جمعنا هذا نحاول ان

ننظر فيها وننظر كلام اهل العلم وجدنا ان اغلب اهل العلم يذكرون ان هذه الاحرف - [00:47:05](#)

يأتي بعدها دائماً الحديث عن القرآن باستثناء الموضع اللي هو في سورة العنكبوت وايضاً او لم يفهم ان عن ذلك الكتاب يتلى عليه.

يبقى دي ملاحظة. انك احياناً تخرج من سوء - [00:47:22](#)

الى جمع النظائر تمام طيب طبعا انا هبين لكم النظائر في اكثر من اية اه قال الله سبحانه وتعالى تلك قرآن مبين. اه لو انت بقى عندك

يعني لو انت عندك علم بايات - [00:47:35](#)

تحاول ان تجمع ما القرآن العظيم ستجري ستجد مثلاً خدوا بالكم شوية انا الان مش ببين لك انا عندي ايه في السورة لأ انا ببين لك

ايه الخطوط تفتح بسببها في الصورة اشياء او علوم ما كنت افهمها لولا هذه الامور. وكل ذلك باذن الله - [00:47:50](#)

اقول والله طيب فيه ملاحظة الله سبحانه وتعالى مثلاً في سورة النمل خلينا نجيب صورة النمل وجدنا ان الاية افتتحت بماذا؟ بقول

الله سبحانه وتعالى طه سين برضه دول حرفين من الاحرف - [00:48:15](#)

تلك ايات القرآن وكتاب مبين. انما هنا تلك ايات الكتاب وقرآن مبين. فيه تشابه كبير جداً بدأنا بقى نأتي الى باقي السور. والله وجدنا

ان السور كثيرة جداً تتكلم عن وصف ايات القرآن مثلاً. طاء سين ميم تلك ايات - [00:48:32](#)

الكتاب المبين. دي سورة الشعراء عندي ايضاً آآ عندي ايضاً آآ سورة مثلاً سورة القصص سورة القصص طاء سين ميم تلك ايات ميم.

طيب خلينا نأتي الى شيء في قدر من الاختلاف شوية. مثلاً لو اتينا الى سورة آآ مثلاً الاعراف - [00:48:52](#)

الف لام كتاب فلا يكن في صدرك حرج منه يبقى ده امر مختلف عن هنا قال كتاب انزل لم يصف هذا الكتاب ولكن نهى نبيه ان يكون في صدره حرج منه. طيب ممكن مثلاً يقول - [00:49:16](#)

والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم. مرة يقول طه خلاص ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. يبقى ده معنى اخر ان الله يقول له انا ما اريد ان اشقيك بهذا الكتاب - [00:49:33](#)

تمام الا تذكرة لمن يخشى. طيب خلينا نأتي مثلاً نموذج اخر من هذا العلم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً. يبقى تكلم هنا ان هذا الكتاب ليس فيه عوج - [00:49:48](#)

وانه قيم يبشر وينذر ويأمر وينهى حد كاتب ان الصوت بيتقطع والله هي زاهر تسمعي يا زاهر؟ شيخنا الصوت لك يتقطع لكن مفهوم المجلد مفهوم. اه طيب والله انا ما اعرفش يا شباب حاولت يعني انا اتخذ يعني سبل اكثر مما تتصور - [00:50:02](#)

في موضوع الصوت والنت يعني المفروض معي ثلاث معي اولاً شبكتين ومعني آآ باقة وما اعرفش بس هو القرية اللي انا ساكن فيها ممكن تكون المشكلة بسببها والله اعلم. لكن ارجو ان شاء الله ان يكون الكلام في الجملة ومشكلة بقى ارجو ان يكون التسجيل كويس - [00:50:21](#)

لما تستمعون الى التسجيل طيب اه لما تنظر مثلاً الى سورة هود مثلاً في سورة هود هل ذكر الله سبحانه وتعالى كما ذكر هنا تلك آيات الكتاب والقرآن المبين او مثلاً كتاب وقرآن مبين لآ - [00:50:39](#)

قال الف لام راء كتاب احكمت آياته ثم فصلت حكيم خبير. اه. يبقى دي بقى ايه تاني ملاحظة يا شباب. اول ملاحظة عندنا خلاص في السورة وهل ورد فيها فضل او احاديث؟ احنا بنتذوب الان يا شباب - [00:50:55](#)

في ملاحظة دول الاحرف المقاطعة. طب في ملاحظة تانية وهي ما افتتحت به السورة. الكلام عن القرآن الكلام بقى عن القرآن ممكن تستطيع انك انت تجمع هذه المواضع وتنظر فيها وتنظر في سببها - [00:51:13](#)

تمام اللي هو مثلاً احكمت آياته ثم فصلت. هذا موضع. مثلاً موضع اخر فلا يكن في صدرك حرج. مثلاً ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. تمام؟ طيب مرة تانية مثلاً آآ وصف الكتاب بانه مبين - [00:51:27](#)

مرة وصفه انه حكيم. واضح؟ طيب وهكذا. يبقى ده ايه؟ يبقى دي ملاحظة ملاحظة اه اخرى احنا ماشيين بالترتيب اهو يبقى وصف القرآن. طيب بعدين بقى ما اول شيء ذكره الله بعد وصف القرآن - [00:51:49](#)

ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وهذه البداية بداية عظيمة تبين ان الذين كفروا سيأتي عليهم وقت لن هو هذا الوقت يود فيه الذين كفروا لو كانوا مسلمين. كلمة ودة - [00:52:05](#)

آآ يأتي بعدها مصدر آآ اسمه يعني فعل بيسبك اه ليخرج بالمصدر. يعني احنا عندنا كلمة ما وعندنا كلمة لو كلمة ان. وان تصوموا خير لكم. يبقى صيامكم او صومكم خير لكم. يبقى ده كده ايه؟ مصدر صح؟ طيب - [00:52:26](#)

ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. يعني ما اغنى عنهم تمتعهم ايضاً ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين يعني ودوا اسلامهم يودوا وحدهم لو يعمرؤا الف سنة. يعني يودوا احدهم تعمير آآ الف سنة - [00:52:47](#)

يبقى اذا هنا ربنا سبحانه وتعالى يبين ان المشركين او الكفار سيكون عندهم وقت او وقت معين يود لو كانوا مسلمين. لاحظ خد بالك في مواضع اخرى آآ ربنا سبحانه وتعالى يبين ان المشركين - [00:53:08](#)

او المكذبين او الكفار آآ سيؤمنون تذكرون لكن في الوقت الذي لا ينفع فيه لا ينفع ولا يقبل فيه الايمان. زي مثلاً فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا - [00:53:28](#)

فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا او مثلاً قال ربنا ابصرنا وسمعنا فارجعنا نعمل صالحاً كثيرة جداً في هذا. لكن هذا المعنى هذا المعنى فريد وهو ان الله يبين ان الكافر في وقت ما - [00:53:42](#)

يود لو كان مسلماً فده اول امر يا شباب بلاش نعلق الان بس انا اريد ان الفت نظرك هذا يدل بداية على ماذا هذا يدل على ان هؤلاء الصحابة الذين طبعا هذه السورة من اوائل ما نزل من كتاب الله سبحانه وتعالى ويدل على ذلك - [00:54:02](#)

امور سآتي عليها باذن الله هذا يدل على ان هذا خطاب موجه للصحابة الكرام في بداية اسلامهم على انهم رغم ما يجدونه من الفتن ومن الابتلاءات ومن التعذيب ومن السخرية - [00:54:20](#)

فلا بد ان يعلموا انهم في مقام الشكر وليسوا فقط في مقام الابتلاء والتعذيب يعني هو مقام الصبر لا هم في مقام الشكر لان الله يقول انا اصطفيتكم في في اصطفيتكم لامر صرفت عنه اكثر الناس. ومن هؤلاء الناس؟ هم اكابر القوم - [00:54:37](#)

ربنا قال ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين. سيأتي الكلام عنه ان شاء الله. طيب يأتي امر جديد هو ذرهم يكن ويتمتعوا هذا الخطاب لمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:57](#)

ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلهيهام الامل انت عندك اما انت مثلا ما تكونش حافظ القرآن فبتحاول انك تفهم الاية من خلال السورة انك انت تكون عندك اللي هو الجوجل بتاعك بقى - [00:55:14](#)

احنا بنسميه الجوجل الباحث انك انت اول ما يأتي هذا المعنى تجمع كل المواضع وهذا ان شاء الله للانسان العالم اللي عارف بالقرآن يكثر تلاوته باذن الله يستطيع ان هو يجمعه - [00:55:32](#)

خلينا نضرب مثال. انا لما انظر الى هذا تجد ان الله تبارك وتعالى ذكر ذلك كثيرا جدا في القرآن مثلا آ قال الله سبحانه وتعالى آ ثم ذرهم في خوضهم يلعبون. وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا مثلا - [00:55:49](#)

آ فذرهم وما يفترون الانعام اه مثلا اه وذرهم في طغيانهم يعمهون في الاعراف في غمرتهم حتى حين في المؤمنون. فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون مثلا في الزخرف - [00:56:09](#)

ايضا حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون في الطور وذر الذين يلحدون في اسمائه ايضا في الاعراف مثلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. آ وذر الذين يلحدون في اسمائهم طيب - [00:56:27](#)

فنظروا الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون في يونس اصبر على ما يقولون مهجرهم هجرا جميلا وذرني والمكذبين اولي النعمة ومهيل قليلا ان لدينا انكالا ذرني ومن خلقت وحيدا - [00:56:40](#)

فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم. فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون مهم جدا بقى لما نجمع المواضع دي يا شباب نعمل فيها ايه المهم ان احنا ننظر لكل السياقات والصور التي وردت فيها هذه المواضع لنعلم لماذا يأمر -

[00:56:58](#)

الله عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم بهذا الامر ومتى امره مهم جدا الشباب متى امره بهذا الامر؟ مهم جدا انك تنتبه للزمن نجد ان كل هذه السور هي سور مكية وهي من اوائل ما نزل - [00:57:18](#)

طيب هذه ملاحظة دقيقة جدا طيب محتاجين نفهم ايضا ما معنى ذر او لا كلمة ذر لم يأتي منها او لا اعلم يعني خليني انفي علمي آ لا اعلم انه جاء منها الماضي او المصدر. وانما يأتي منها المضارع ويأتي منها الامر. زي ما فيذرها قاعا صفصفا. اما الفعل الامر هو الكثير

- [00:57:35](#)

كثير كثير ما معنى هذا هذا الفعل اللي هو ذر وبمعنى الترك والتخلي والانفصال عن الشيء. ليه يعني لا تنشغل به حتى المرأة اللي هي جاءت انا بس بضرب لكم مثال على التدريب يا شباب - [00:57:55](#)

المرأة اللي هي الثانية في حديث ام زرع ماذا قالت قالت زوجي لا ابث خبره اني اخاف الا ازره ان اذكره اذكره عجره وبجره بتقول انا زوجي لا اريد ان اذيع صفته - [00:58:13](#)

ليه اصل زوجي ده كله عيوب. لو انا بدأت اعدد خصال الشر فيه والعيوب يبقى مش هنخلص وقولها ان اني اخاف احد يختلف العلماء في تفسيره. هل معناها ان انا اخاف - [00:58:35](#)

بسبب ابناء فانا مضطر ان اعيش معه لكن المعنى الثاني اراه هو الليق والاصح. لماذا لان هي قالت ان اذكره اذكر عجره وبجره والعجر والبجر هي عيوب معروفة لكنها ارادت ان تقول العيوب الظاهرة والباطنة - [00:58:54](#)

يعني ايه من الاخر ده انا لو بدأت اعدد خصال الشر فيه لطال الكلام. فلذلك انا هسكت احسن. تمام؟ هو ده معناها. بتقول مش

هنخلص لو بدأنا يعني فكلمة اني اخاف الا اذره فاذره يدل على ماذا - [00:59:15](#)

قلت لكم يأتي منها المضارع والامر بمعنى التخلي والترك فمثلا وحيدة يعني خلي بينك وبينه كله لي يعني دون نور عبده ورسوله الا ينشأ ركزوا في هذا المعنى لان ده معنى دقيق - [00:59:33](#)

يحتاجه الداعي لهذا الدين. ما احنا ما احنا هنا بنحاول ان نحلل اللفظ حتى نعرف اثاره. او احنا جمعنا المواضع المتشابهة نظرنا في آ السور. ثالثا نظرنا في السياقات التي وردت بها فيها هذه الايات. رابعا نظرنا في معنى الكلمة وفي جذر الكلمة - [00:59:54](#)

حتى نفهمها خامسا نحاول ان نعرف الرسالة منها. ليه يا شباب؟ لان انا عندي الاية فيها ثلاث مراحل المرحلة الاولى ان انا اعرف الحالة الثانية ان انا اعفي والمرحلة الثالثة ان انا افهم الرسالة - [01:00:14](#)

المقصودة افهمكم ازاى؟ افهمكم الفكرة دي تصور مثلا انك انت جالس مع صاحبك او اخ من من الاخوة وبعدين حزينا لانه ضيع كثيرا من عمره وهو يبكي. ويقول انا لا استطيع - [01:00:29](#)

ان استدرك ما فاتني. كويس كده اسمعني يا زاهر لاحسن يكون كل ده الصوت مش مسموع الشيخ مسموع لكن اخر جملة قلتها كانت غير مفهومة طيب غير مسموعة لسة ما دام غير مفهومة لسة هفهمها لك ان شاء الله - [01:00:47](#)

طيب وحشنا حبيبي يا شيخ. الله يبارك فيك فلو انت جت مثلا مع شخص وهذا الشخص شعرت بانه منكسر لانه ضيع كثيرا من عمره عنده مثلا ثلاثين سنة او اربعين سنة - [01:01:10](#)

وزعلان بس هو تاب ويشعر ان ما بقي من العمر لا يحتمل ان يعوضا فيه ما فاته لاحظوا هذا السبب جعلك تستدعي قصة مثلا

الصحابي الكريم ابي هريرة قمت قلت له يا اخي سبحان الله! انا عايز احكي لك قصة - [01:01:30](#)

ابا هريرة يقول لك ابو هريرة الصحابي الكريم تعرف ان الصحابي الكريم هذا اسلم سند يعني في عام خيبر يعني سنة سبعة تقريبا من الهجرة يعني فاتوا عشرين سنة من حياة النبي - [01:01:47](#)

صلى الله عليه وسلم وبعثته اقصد يعني الحياة النبوية ومع ذلك اخي سبحان الله ابو هريرة صبر وفاته كل شيء فاته السبق للاسلام وفاته اه وفاته ان ينزل القرآن وهو بين الصحابة وان يشهد نزول القرآن - [01:02:00](#)

وبعدين ان يهاجر للحبشة وبعدين لان يهاجر الى المدينة وفاتوا بدر وفاتوا احد وفاتوا كل ذلك لكنه مع ذلك جمع نفسه على هدفه وجعل لنفسه هدفا ان يتعلم هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:18](#)

وان يلزمه بشعب بطنه وان يحفظ حديثه. ثم بعد ذلك جمع نفسه وصبر على بث هذا العلم. الى ان صار ابا هريرة المعروف اللي هو افضل الراوي آ يعني او اقصد اكثر راوي في - [01:02:33](#)

اه ايه رأيك كنت من هذا فيبدا الحمد لله ده كده ده انا استفدت اشياء كثيرة ان الانسان مهما فاته فانه كذا يبقى نلاحظ فيه عندي ثلاث اشياء الامر الاول لماذا انا ذكرت هذه القصة - [01:02:49](#)

لان حال الانتحال الشخص يستدعي ذلك. طب الامر الثاني هل هو فهم القصة؟ نعم. طب هل هو فيهم الرسائل من القصة؟ نعم. يبقى هذه الثلاثة يا شباب هي خلاصة النظر في اي اية - [01:03:05](#)

الامر الاول ما سببها؟ والامر الثاني ان تفهمها هي والامر الثالث ان تفهم الرسالة منها وهذا بقى شباب بحر لا ساحل له بحر له اول وليس له اخر فسالت اوديتهم بقدرها. ممكن واحد - [01:03:19](#)

اه يفهم من الاية الفا الف معلومة وواحد لا يفهم الاية نفسها اصلا يعني اقصد اقول الانسان هحاول اضرب لكم مثال بالبلدي احب اضرب امثلة كثيرة لان بتصور الانسان ممكن ما يكونش فاهم الفكرة - [01:03:40](#)

لما نجيب اكلة مسلا شيء واحد زي مسلا اي البطاطس مسلا واحد يعمل مائة اكلة من البطاطس دي. وممكن واحد اصلا ما يعرفش البطاطس بس ما يعرفش يعمل بها ايه - [01:04:00](#)

هو ممكن يعمل اكلة واحدة. تمام الفكرة اللي انا عايز اقولها لكم يا شباب ان آ القرآن علم القرآن يبقى الانسان يتعلم ويتعلم كل العلوم لاجل ان ان يحسن فهمه لهذا الكتاب وان يستخرج ما فيه - [01:04:13](#)

فلو احنا نظرننا مثلا الى هذا الامر في اول السورة اذا انا عقلت هذا الامر يبقى لابد ان يكون لهذا الامر مهم جدا جدا ان انا افهمها لك.

يعني كيف يبدأ الله لعبده ورسوله يقول له بداية ذرهم يأكلوا ويتمتعوا - [01:04:30](#)

الامل فيعلموا. لابد ان يكون هناك سبب لا شك ان هؤلاء الكفار المكذبين فعلوا اشياء كان آآ يضيق بها صدر النبي صلى الله عليه وسلم

وكان ينشغل بها وكان يغتم ويهتهم - [01:04:52](#)

ربه امره هنيئا يتخلى عن ذلك ان يتركه والا ينشغل به والا يغتم والا يهتهم لماذا لان هذا النبي كان مأمورا بالبلاغ والبيان وانشغاله

بهذه الامور يضعف عمله ويحزنه وآآ يضيق صدره. فربه تبارك وتعالى نهاه عن هذه الامور - [01:05:07](#)

وهذا الامر يا شباب تكرر كثيرا في القرآن العظيم هو ان الله سبحانه وتعالى ينهى نبيه ويأمره ينهيه ويأمره. احيانا ينهيه وحيانا

يأمره. مثلا يقول لا تذهب نفسك عليهم حسرات كما في قراءة او لا تذهب نفسك - [01:05:37](#)

احيانا يقول مثلا لا تحزن عليهم او مسلا اعرض عن المشركين. اعرض عن الجاهلين. آآ مثلا يقول له فلعلك آآ تارك بعض ما يوحى

اليك وضائق به صدرك. مثلا لا تكن في - [01:05:54](#)

مما يمكرون وهكذا لا تحزن عليهم. فهذا الامر والنهي يدل على ماذا يا شباب والله لو احنا بقينا مع هذه الاية اصلا احنا طبعا المفروض

هنخلص الدرس بعد سبع دقائق. خلينا نتكلم عن هذه الاية وحدها. لان هذه الاية مم - [01:06:06](#)

الا اذا استطعنا ان نقول ان هي تفتح بها السورة ام قوله صحيحا ننظر في كل حرف في هذه الآية في يأكلوا ويتمتعوا بالامل

فسوف يعلمون اول شيء ربنا يعلم ما في نفس هذا النبي الكريم - [01:06:22](#)

وينزل من القرآن عليه ما يشفي به صدره وما يقوي به عزمه وما يثبت به وما يجعله يصفو امره الله به. وهو البلاء والبن والصدع بالحق

ولذلك بماذا؟ فاصدع بما تؤمر - [01:06:43](#)

اصدع من تؤمر. يعني لاحظوا كده شوفوا ذرهم يأكلوا وهذا جاء في القرآن. شوفوا شوفوا كيف ستنتهي السورة فاصنع بما تؤمر عن

المشركين انا كيناك المستهزئين. هو هذا هو كفيناك هذا - [01:07:05](#)

هذا لي انا ليس لك ومن خلقت وحيد ذرني ومن يكذب بهذا الحديث خلي بيني وبينه اتركه لي كله لي انست مهمتك ليست مهمتك

هذا ليس لك هذا معنى عظيم ان الله سبحانه وتعالى - [01:07:23](#)

رساله واتباعه بان ينشغلوا بما كلفوا به والا ينشغلوا بما تتكلف الله به المعنى العظيم هذا لذلك انك للمستهزئين الذين يجعلون مع الله

الها اخر فسوف يعبدون. هذه هي سوف - [01:07:41](#)

يأكلوا ويتمتعوا اليهم الامل فسوف يعلمون واضح كده يبقى ربنا آآ يقول له لا يعني ذرهم يعني اولا لا تأسى عليهم ولا تحزن عليهم

وايضا لا تعبأ باذاهم والله سبحانه وتعالى يعلم انه يضيق اعطاه الدواء. الدواء والدواء آآ بقى وهو الخطوات العملية. ما هي -

[01:08:03](#)

ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يا على هذه الخاتمة من

اعظم ما ختم به القرآن الذي نزل في بداية الاسلام - [01:08:25](#)

وانا اقول يعني انا دائما لما اكثر شيء فيه اشياء كثيرة جدا يا شباب بتستوي انا من اكثر ما اول ما ربنا يكلم النبي صلى الله عليه

وسلم اول ما ربنا يكلمه ثم - [01:08:44](#)

عليه ما يحتاجه اقول لا ده هذه اعلى العلم ربنا يقول له ما يقول هؤلاء وبسبب ما يفعلونه ثم يعطيه الدواء ما هو دواء ضيق الصدر؟

تعرفوا يا جماعة يا جماعة ان اعظم شيء هو انشراح الصدر - [01:09:00](#)

ولذلك موسى عليه السلام قبل ان يسأل في قال رب اشرح لي ويسر لي امري الانسان اذا الاسباب وكان لا يمكن ان نفلح في عمل

ولذلك ربنا ختم السورة بماذا - [01:09:21](#)

ضيق الصدر. ما هو؟ فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين. التسبيح والذكر ذكر الله سبحانه وتعالى هو بلسم هذه الحياة. الذين امنوا

وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر حاولت ابحت عن كلمة آآ ذر هذه - [01:09:40](#)

لان انا بيهمني جدا جذور الكلمات. يعني مسلا زي مثلك يحسب الانسان ان يترك سدى السودا انتقد الذي لا يؤمر ولا ينهى بس ايه اصلا معنى السودا؟ هي الابل التي ترعى بغير راعي. واحد كده في ابل تلاقيه كده مش عارفة تروح فين. تروح هنا تنزل الوادي -
01:10:04

تنزل تروح هنا ما لهاش راعي ده معنى جميل جدا يقول اتحسب اني خلقتك ودبرت امرك ثم اتركك بلا هدى وبلا امر وبلا نهى وبلا بحث ولا ولا جزء هذا لا يكون - 01:10:26

وابدا الله يبقى فهم هذا الكذب لغوي هذا له الوزرا الوزرة ما هي؟ الوزرة هي قطعة اللحم التي لا يعتد بها ويتخلى عنها وهي متروكة وقيل ان هذا المعنى بمعنى القي اقذف - 01:10:40

يبقى ده معنى عظيم جدا. ايه هو ان الله يأمر عبده ورسوله محمدا صلى الله عليه وسلم بالا ينشغل بهؤلاء ادنى شغل امضي في طريقك طريقك ولا تعبأ بهؤلاء. لا تغتم ولا تهتم ولا تعتد ولا تنشغل ولا تبالي - 01:11:03
فانا عليم بهم وانا سأجازيهم ولاحظت ان هذا كله جاء في بدايات الوحي لماذا يا شباب لان الله يعلم نبيه صلى الله عليه وسلم ما هي الامور التي تعينه على ان يتمم دعوته؟ يا شباب - 01:11:26

النبي الكريم هو الذي كلف باعظم امر. حقق ما يريد منك انك تتخيل. انا لما اكون مسئول من اسرة او مسئول من مخيم في طلاب مثلا في احيانا يبقى عشرين. احيانا يبقى ثلاثين احيانا يبقى مئة. احيانا يبقى ثلاث مئة. مثلا ياه على الهم الذي - 01:11:45
مع ان هؤلاء ايه شباب مثل ورود يعني شباب مطيعون مهذبون بالعكس ده انا بتعلم من ادبهم ومن التزامهم واثقوى بهم ومع ذلك المهمة شاقة فما بالك برجل واحد؟ رجل واحد - 01:12:04

يخالف دين ابيه. اسف يخالف انا كنت لاني دايمًا بتكلم عن ابراهيم عليه السلام سيدنا ابراهيم عليه السلام دائما يستدعى في هذا السياق النبي صلى الله عليه وسلم يخالف دين قومه - 01:12:23
ليس فقط في انه هو يعبد ربه. لاحظوا السياقات يا شباب تبدأ كيف تبدأ مع السور. الاول ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى؟ كان مأمورا هو ان يعبد الله يا نهاد - 01:12:35

الجن وانه شف الصورة وان لا تدعو مع الله احدا وبعدين ربه وانه له ما عبد الله يدعوه يقولون عليه لبا يعني لو هو ربه وبس يقولون عليه كويس كده ؟ تدرجوا شوفوا يا شباب. وينهى عبدا ايضا. هو البت لوحده الذي يريد لله - 01:12:48
وينهون. طب ما بالك بقى لما ينذر طيب فصعد هذا النبي على الصفا لما امره ربه وانزل عشيرتك الاقربين صعد عنده هو القوة جعلته يقوم ويقول للناس اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد. وهو وحده - 01:13:16

ويعرف انه يخالف قوم يعني رسخوا في الضلالة والكفر من اين اتى بهذه القوة؟ من اين اتى بهذه الشجاعة؟ من اين ما الذي صبره؟ ما الذي ما الذي هداه البحث عن هذه الامور يا شباب هو اعظم ما يطلب من القرآن بالنسبة لي - 01:13:38
انا عن نفسي هذا اعظم ما اطلبه من كتاب الله ما هي الامور التي واحدا بهذا الامر على اتم وجه من اول اقرأ الى فصبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 01:13:54

طلب هذه الامور الشباب انا وان كنتم تكلمتم عن هذا في محاضرات اقسم بالله واحد بالمئة مما كتبت في هذا الامر ان هذا الامر هو ان يشغل كل انسان له مطلب في الحياة. هذا النبي الكريم رجل واحد كان اصلا اذا صلى او اذا قام يدعو ربه كادوا يكونون عليه -
01:14:10

وينهونه لذلك ربنا يقول لك ثم بعد ذلك صعد على الصفا وانذرهم ثم بعد ذلك آآ لتنذر ام القرى ومن حولها. وللعالمين نذيرا. كل هذه الايات للعالمين نذيرا كلها نزلت في القرآن المكي - 01:14:29
بلا استثناء اي اية تتكلم عن عالمية الرسالة ستجدها في بداية البعثة ده معنى ايه؟ ده معنى ذلك ان ان هو يعلم من من اول آآ بعثته انه للعالمين ما الذي قواه على هوا هذا هو الذي قواه؟ - 01:14:44

هذه هي الامور والنهي له العلم بالله لما تعلم عن ربه ان توكل على الله ان الله بيده علمه بما للعلم بالتنبيه لما واحد ما يتلهود قومه

جبارون ويقف وود وحده يقول لهم اني توكلت على الله ربي ربكم. قال الاول فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اللي عندكم اعملوه يعني

- 01:15:02

الله ربي وربكم ما من الا هو اخذ يبقى يعلمه باشيء كثيرة. طلب بقى هذه الاشياء هو ده بقى اللي احنا واقفين معه الان من ضمن هذه الامور التي هدى الله بها عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم هذه الكلمة ذرهم - 01:15:30

ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. طبعاً هي تكررت في القرآن. كل موضع له نوره وله بركته. وان شاء الله هنتكلم عن هذا كله. انا فقط يا

شباب ذكرت لكم تفصيلاً واحدة فقط لم اتكلم لسه لم اتكلم في السورة - 01:15:50

انا بس لو ان نطلب اية نكبر الحدث هذه الاية ونحاول ان ننظر في زمنها. وفيما يشبهها في السور التي نزلت فيها وفي جذرها اللغوي وفي التي نخرج منها كيف سنحصل علماً منها؟ ودي اية واحدة. هكذا القرآن يا شباب ده مش الكلام ده مش عشان انا مسلاً بفهم او

انا مثلاً آ - 01:16:05

مفتوح علي في القرآن. الله اعلم بذلك. لكن هذا للقرآن هذا هو نور الله هذا نور الله الذي من اقبل عليه مستهداً هداه الله هذا عهد على

الله سبحانه وتعالى. ويزيد الله الذين اهتموا هدى. يعني هذا هذا في القرآن وليس في في الذي طلب القرآن - 01:16:31

طالب القرآن هو بقدر طلبه يفتح عليه مش عشان هو بقى علامة وهو انسان آ ما فيش زيه بيلمح اشياء لا يعرفها غيره لأ. هكذا

القرآن وان كان طبعاً ذلك بفضل الله - 01:16:52

والناس فيه مراتب. لكن هكذا قرآن الشباب كل من اقبل على هذا الكتاب مستهدياً يدخله من بابه ويصبر عليه ويرى الله منه طلبه له

والله سيفتح عليه هذا عندي فيه يقين يعني هذا هيبقى يفتح لي بالمناسبة مش لازم يفتح عليه بمعنى انك تقرأ له انت كده فهمتها

على طول لا - 01:17:06

يدله على من يعلمه. سيدله على كتاب تفسير. سيدله على معنى دقيق قاله غيره. وهكذا فسالت اودية بقدرها انا اكتفي على هذا

المقدار فقط ان نفتح باباً جديداً لان كل مرة احاول ان انا اضيف شيئاً في الصور المرة اللي فاتت اخذنا - 01:17:28

توسعنا في المثليين المطلوبين في سورة ابراهيم. والمرة دي اردت ان افتح لكم بعض الابواب. ارجو ان تكون نافعة ان شاء الله. غدا

بإذن الله في نفس الموعد او قبل - 01:17:46

في نفس الموعد من اربعة لخمسة وثلاث. يعني هتكون كل يوم ساعة وثلاث فقط سنبدأ في السورة المباركة بارك الله فيكم وجزاكم

الله خيراً واحسن الله اليكم وارجو ان يعني اكون فتحت لكم باباً السورة كثيراً واللي حافظها يقرأها في الصلاة - 01:17:56

بحيث ان هو يحاول ان يتدبر القرآن في الصلاة ده هذا باب باب الهدى يعني آ يصعب عندو حصص بارك الله فيكم جزاكم الله خيراً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:18:12